﴿ محل ادارة الجريدة ﴾

بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

يرسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse: A. BOUCHOUCHA,
Cité Nessim Samama, bureau N° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

﴿ في خارج المملكة ﴾

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

﴿ اجر الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى	فرنك للسطر الواحد
في الثانية	٤٥ صانتيما
في الثالثة	٣٠
في الرابعة	٢٥

في غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣١٩ — ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية ﴾ — الموافق ١٠ سبتمبر سنة ١٩٠١

﴿ كلمة في سبيل العلماء ﴾

وقفنا في اللواء الاغر على مقالة للفاضل البارع الوطني الغيرر مصطفى افندي كامل مدير الجريدة جوابا على الفصل الذي ادرجناه في العدد الفارط منقولا عن المويد الاغر في شان وظيفة العلماء ولما كان هذا الفصل منطبقا على ما دار بفكرنا من الملحوظات فقد راينا من خدمة الملة افادة حضرة القراء بنشره وهاك نصه

طالعت في جرائد مصر ما نشر من الرسائل والمقالات على ذلك الحكم الشديد القاسي الذي نطق به شيخ الاسلام في الاستانة ومفتي مصر بشان العلماء وسلوكهم وعدم قيامهم بالواجب عليهم نحو المسلمين والاسلام وعلمت من اخبار مصر ان الحركة فيها شديدة والرأي العام مهتم بهذه المسئلة اهتماما عظيما ورايت ان اللواء أبى الدخول في هذا الموضوع العقيم علما منه بان المناقشات التي لا تودي الا الى مشاحنات ليست من خصائص الصحف العاملة لأحياء الأمة وخدمة البلاد. ولكني أحببت ان اقول كلة في هذا الشان عساني أوفق بين جماعة فرقتهم الأهواء وحوّلتهم العواطف الشخصية عن السبيل السوي في وقت نحن أحوج الأمم فيه الى الاتحاد والاتفاق

لا ينكر احد في مشارق الارض ومغاربها ان الاسلام في حالة يرثى لها وان المسلمين فقدوا في هذا العصر كل قوة ونفوذ وابتعدوا عن طريق الجد والعمل والحياة واصبحوا أسراء الاجانب وعبيد الدول الغربية. وان الواعظ فيهم اقل من القليل والقائمين بخدمة الاسلام والمسلمين يعدون على الاصابع. ولا يجهل انسان ان التأخر في كل الديار الاسلامية فظيع والجهل شديد والشقاق عام والافتراق قوي السلطان حتى يظن الناظر لتلك الامم انها صبت في قالب واحد قالب المسكنة والمذلة والهوان. قالب الشقاء والبلاء قالب العار والشنار

فليس بعجيب مع هذا الحال وذلك الوبال ان يشعر كل مسلم حي الشعور بآلام شديدة واحزان طويلة كلما فكر في حالة بني دينه بل العجيب ان لا يكون هذا شعور كل المسلمين من مراكش الى الصين ومن القوقاز الى الترانسفال.

ولا غرابة اذا رأينا الباحثين في علل الاسلام وأسباب انحطاطه وطرق تقدمه وسبل نجاته مختلفين في الرأي منقسمين في الفكر شأن من لعبت العواصف بهم في البحر المضطرب لا يدركون ألى الشرق يسيرون أم الى الغرب يتحولون أم في وسط الامواج والأنواء يقفون

ولا لوم ولا تثريب على رجل يبدي ما يعن له بحرية فكر وصراحة ضمير. ولكن اللوم والتثريب على من يتهم غيره بالتقصير وينسى أن المسؤلية واقعة عليه كما هي واقعة على سواه

اتفق شيخ الاسلام ومفتي مصر على أن علماء هذا الزمان ليسوا الا متفننين لا يؤدون للاسلام خدمة تذكر ولا يهتمون في هذا الوجود الا بما يكسبون من العيش الضنك والمال القليل. وحملاهم مسئولية المصائب التي تتوالى على المسلمين وندبا هذا البلاء المر. ولكنهما نسيا او تناسيا أنهما عالمان من علماء الاسلام وانهما مسؤلان مثل الآخرين (بل قبلهم) عما نحن فيه من تاخر وجهالة وسوء حال. فاين كان شيخ الاسلام طول هذا الزمان ولم لم نسمع له صوتا قبل الان واذا كان معتقداً أن علماء المسلمين مقصرون فما الذي منعه عن توجيه النصيحة اليهم من سنوات مضت أليس هو رئيسهم الذي به يقتدون ومن آرائه وافكاره يستفيدون ويقتبسون؟ اين كان هذا السيد الجليل المفضال والمسلمون فريسة البعثات المسيحية والدسائس الاجنبية؟ أين كان ...؟ أين كان ... وهو أول من يطالب بان يرفع صوته ويسمع الأمم الاسلامية نصحه؟ أين كان حتى امتلأت بلاد المسلمين بالمفاسد والرزايا؟ وكيف علم ان العلماء غير عاملين ولم يدرك ان من اقدس واجباته ارسال منشور لهم يذكرهم بالسلف الصالح وينبههم الى ما وصل اليه المسلمون في هذا العصر من فقر في العلم والمال والاستقلال؟

وهذا مفتي الديار لا نناقشه الحساب على ما مضى من اعماله. ولا نذكره بالحوادث المشؤومة وشانه فيها. ولا نتعرض له ولا نؤيد خصومه. ولكننا نساله امام قومه سؤال من يريد أن ينسى الايام الخالية ولا يهتم الا بمستقبل مصر والاسلام. نسأله كيف علم ان علماء المسلمين لا يفيدون بلادهم ولا يقومون بالواجب عليهم واهمل هذا الامر العظيم ولم يسرع الى العمل لملافاته ومداواته؟

قد يجيب بعضهم انه لم يهمل شيئا ولم يقصر أبدا. بل أعلن على العلماء حربا عوانا رغبة منه في تحريضهم وحثهم فلا لوم عليه اذا كانوا لا يسمعون ولا يفقهون. ولكننا نجل مفتي مصر عن ان يجيب بهذا الجواب. لانه يعلم كما نعلم أن الرجل الذي يرى أدواء أمته ويريد مداواتها لا يقف عند حد القول: بل يعمل؛ وليس من العمل في شيء الطعن على العلماء والحط من مقامهم. بل العمل الصحيح هو ان ينهض حضرة المفتي ويعلن على رؤوس الاشهاد انه فضل خدمة بلاده ودينه على مصلحته وترك وظيفته وما حولها من مال ونفوذ وانشأ مدرسة لتربية علماء على النمط اللازم للاسلام المعين للمسلمين. يومئذ يحق له ان يحكم على المقصرين ويقضي على المهملين ويقول لنا: « هذا عملي وتلك مساعيّ فهلموا واجتمعوا حولي واسمعوا انصحي وساعدوني! » يومئذ تحني له الرؤوس تعظيما وإجلالاً ونشهد له أمام الناس والتاريخ بانه أب الحركة الاسلامية الحديثة وروح الحياة الملية الجديدة

والا فتسفيه العلماء الحاليين وهدم ذلك البنيان القديم لا يأتي الا بنتيجتين وكلتاهما شر من الاخرى: الحط من مقام المسلمين وتركهم فوضى لا أمير يرشدهم ولا عالم يعتمدون عليه

ان الاسباب التي جعلت علماء الاسلام كما هم الآن عديدة لا يجهلها كل من دقق البحث في تاريخ المسلمين وعرف استبداد الملوك السالفين. وغير خاف على كل ذي فكر سليم ان انتقالهم دفعة واحدة محال وتحولهم من طريقهم الحاضر الى طريق آخر فجأة أو في زمن يسير مستحيل. وان الحكمة تقضي أن ينتفع المسلمون بعلمهم على قدر الامكان حتى تنشأ طبقة من العلماء جديدة تدرك ضرورات الزمان وتفهم ان عليها واجبات جمة للمسلمين والاسلام. وان العالم لا يكون عالما الا اذا كان واقفاً على سياسات الدول وشؤون الامم خبيراً بطرق احياء الشعوب شهماً جسوراً مقداما عاملا بكل جهده على اعلاء شأن الاسلام واعادة مجده الماضي وكرامته الاولى

ولا سبيل الى تخريج هؤلاء العلماء الا بفتح مدرسة خاصة بهم والتدرج بها في مدارج التقدم والكمال شيئاً فشيئاً حتى ينال الاسلام مبتغاه ويحيي المسلمون حياة طيبة. فليعمل لهذا الغرض الصادقون ولنترك المهاترة والشحناء. فانما نحن بهذا نطعن الاسلام في فؤاده ونزيد من آلامه ونضحك الامم والشعوب علينا ونلبس ثياب العار بأيدينا ونمكن الاعداء منا بارادتنا ونقضي على المستقبل شر قضاء

فلندع القول ونلزم العمل والله نصير العاملين العاملين

حوادث خارجية

﴿ اخبار الدولة العثمانية ﴾

مما وقفنا عليه في اخبار دار السعادة من ان عزتلو سعيد بك بن جبارة سر تجار الطرابيش بالاستانة العلية قد تبرع في هذه الايام الاخيرة لمشروع السكة الحديدية الحجازية بمبلغ الف ليرة عثمانية يدفعه على عشرة اقساط متساوية في عشرة اشهر متوالية وقد ارسل الى اللجنة العالية مائة ليرة قيمة القسط الاول فنشكر وطنينا الفاضل على هذه الهمة الشماء ونسال الله ان يكثر في ابناء الوطن من امثاله وان يلهم اخواننا المسلمين الى النسج على منواله

جاء في خبر من باريز مرويا عن مصدر انكليزي ندرجه بمزيد التحري نظرا لمصدره ان الباب العالي اوعز لسفير الدولة العلية بلندرة بان يستدعي دقة انظار دولة انكلترا الى حادث هو ان كماندان مدرعة حربية انكليزية حجر على القابور الحربي العثماني المسمى (ساحل) الدخول لمرسى الكويت التي لحكم الدولة العثمانية على خليج فارس وان شعرها بان هذا الفعل مناف لصلات الوداد التي بين الدولتين قال الراوي والذي تحصحص من تحقيق الامر ان الكماندان الانكليزي انما تعرض لنزول العساكر من الباخرة العثمانية للكويت بداعي ان ذلك يعود باقلاق الراحة وحصول التشويش في بلد ليس بها حاكم وانما هي لحكم شيخ من العرب يدعي الاستقلال فيها

ابداء من الحزم للتسيس هذه الشركة والاعتماد عليه لاتمام شؤنها واجاب السيد العامل المتكلم عليه بانه يصرف كل الاعتناء لتحسين ما وقع الاعتماد عليه من اتمامه ثم نهض النجيب المسيو جوليان الكاتب بالمراقبة المدنية وخطب خطابا اظهر فيه القصد الحميد من حدوث الشركة المومى اليها الى آخر ما ذكره من الكلام الذي يدل على شديد الحمية وبعد ذلك اتفق السادات المشار اليهم على تسمية المسيو لتوري كاتب قضوبة الصلح رئيس الشركة والمسيو جوليان المذكور والمسيو بوليت التاجر كاهيتين والسيد محمد الشعبيني الكاتب والمترجم بالمراقبة المدنية والمسيو الفنص كركسون القابض بالمجلس البلدي كاتبين والمسيو مركيوني قابض الاداآت المختلفة والمسيو ديما الكاتب بالادارة المذكورة قابضين وقد انخرط الان في سلك تلك الشركة خمسمائة عضو وستقع المسابقات في اليوم الثاني والعشرين من سبتمبر القابل وتبرع اصحاب المروءة بمبالغ بحسب ما تيسر لهم فالله يمدهم بالاعانة ويجازيهم احسن الجزاء

اعانة على اتمام بناء جامع سوق الخميس

٤٥٥٨٫١٠ جملة الجامعة قبله

من نفطة

٢٠ العامل السيد احمد بن ابراهيم
١٠ القاضي الشيخ السيد الجيلاني بن السلامي
١٠ الخليفة السيد ابراهيم بن محمد بن عمار
٥ العدل السيد محمد الزرواني ابن الحاج علي
٥ « « حسن بن النوري
٥ « « علي بن بلقاسم فتيته
٥ « « سليمان بن عثمان
٥ « « محمد بن عبد القادر
٥ السيد الحاج محمد بن علي شيخ علقمه
٥ « الحفناوي ابن الحاج الطيب
٥ « محمد بن محمد بن علي الساسي
٥ « احمد ابن الحاج محمد بن عمر
٣ « الطاهر بن الاخنش
٣ « الناصر بن ابراهيم بن العيفة
٢ « الحاج علي ابن الحاج احمد
٥ « محمد ابن الحاج علي النفطي
٥ « احمد الصالح بن محمد المبارك
٥ « حمده ابن الحاج محمد بن صيده
« الحاج بلقاسم المطوي
« الطاهر ابن الوادي
٥ « بلقاسم ابن الحاج محمد وكيل الاوقاف
٣ « صالح بوغدير شيخ تامغزة
٤ « علي بن عبد الله شيخ اولاد بوصلاح
٣ « عثمان بن عبد الحفيظ شيخ اولاد وبكر

٤٦٨٨٫١٠ الجملة

حلقة العنب

معلوم الجمهور انه صبيحة يوم الاحد القابل يحتفل بقهوة الصفصاف بالمرسى المعمورة بحلقة بيع العنب وذلك في موكب حافل يحضره امناء العود الرقيق ووكلاء املاك الدار الكريمة والاعيان ويكتسي المحل ثوب الزينة وجمل الناعورة اجمل الملابس والحلي على العادة الجارية فنحث العموم على الاقبال على هذا الموسم اللطيف والاحتفال الظريف حيث يجدون من ملتزم المحل كل تجلة واكرام

اعلان

من ادارة الغابة

تعلن ادارة الغابة ان جمع غلة الزيتون الاخضر الاكتوبري الكائن بالغيب العشرية يبتدي من غرة سبتمبر الافرنجي وعلى نواب الغابة الذين بتونس وسليمان وبنزرت وزغوان وطبربة اعطاء الرخص المعدة لذلك مع الرخص في ادخالها للبلد وذلك للملاكة ومقدمي الاحباس الخاصة عند طلب ذلك منهم اما من اراد من المذكورين بيع غلته ومثلهم غلة الاحباس العامة التي نظرها للجمعية فعليه بطلب ذلك من نائب الدائرة او الادارة بالحاضرة وذلك قبل الخامس عشر من سبتمبر اذ الشروع في البيع يقع في غرة اكتوبر القابل وكتب بادارة الغابة في ٢ سبتمبر ١٩٠١

الى الصم

ترسل الى الفقراء مجانا على سبيل الاشهار اصمخة صناعية (الات السمع) فمن له رغبة في ذلك فليكاتب المسيو شفال بهذا العنوان

M. H. Cheval 54 Trentham Street South Fields, Londres S W Angleterre

وعليه ان يذكر الجريدة هذه ويضيف على ذلك تانبر بوسطة للجواب

فرع اسويك

الكائن بحومة الكمرك القديم

يتشرف باعلام حرفاءه بانه اعد الان للبيع باثمان غاية في الرفق جملة انواع مهمة من اللوح من عدة اصناف كبيرة وصغيرة رقيقة وغليظة ومن الاصناف النادرة الوجود الخالية عن العيوب

اعلان

يعلن فقير ربه صالح بن عثمان باش بواب انه بموجب التقديم الصادر له من الشرع العزيز على حفيده للاخ محمد بن ابراهيم ان من عامل المولى عليه المذكور بشيء من انواع المعاملات فقد عرض ماله للتلف

اعلان

يعلن للعموم فقير ربه علي زنين بتونس بنهج القصبة عدد ٣٠٥ انه يوجد عنده بمحله المذكور اصناف من الكتب المفيدة وهذا بيانها مع الثمن الزاهد

فرنكات	
٠٨٫٠٠	كتاب حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين
٠٨٫٠٠	الدليل الصادق على وجود الخالق وبطلان مذهب الفلاسفة
٠٥٫٠٠	المراة الجديدة تاليف قاسم بك امين
١٢٫٠٠	المحاماة
٠٤٫٠٠	عيون المسائل من اعيان الرسايل
٠٣٫٠٠	دفاع بليفنا
٠٢٫٠٠	تاريخ الافغان

الدكتور كاسانلو

كان معاونا للاستاذين غراد نيقو ونيكولاي من مدرستي الطب بتورينو وبافيه وقد استقر الان بالحاضرة التونسية بنهج انكلترا عدد ٢١ حيث يعالج امراض الاذنين والانف والحلق والعنق ويداوي المصابين باللثة (التمتمة) وعيوب النطق ويعالج الصم البكم في المسمع ـ يقبل من يراجعه ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والجمعة والسبت من الساعة الثامنة الى العاشرة ومن العاشرة الى الحادية عشر للفقراء وخصص يوم الخميس للاعمال الجراحية من الساعة ١٠ الى الساعة ١١

اعلان

يعلن الدكتور جينو مونيابيني ابن الدكتور مونيابيني المتوفي المتخرج من مدرسة رومية الطبية المحصل على شهادة التبريز في الطب والجراحة انه مستعد لقبول الزايرين بالسيبارية الانكليزية الكائنة بنهج ايطاليا عدد ٨ في كل يوم من الساعة التاسعة الى الساعة العاشرة قبل الزوال

اعلان

سيبارية ايطاليا خاصة السيبار سبولا كائنة بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

يقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتدائي والمدير الشرفي لمستشفى نزلاء الطليان بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا ـ ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية التونسية)

وفي خبر من ذلك المصدر ايضا ان سفير انكلترا تشكى للباب العالي من اعتداء بعض العساكر العثمانية على منزل راهب من الانكليز بجزيرة بن عمار التي على نهر دجلة حيث كانوا عابري سبيل فاخذوا من الراهب اربعة من الخيل وقد اجاب الباب العالي بالتاسف لهذا الحادث وبالبحث عن النازلة وترجيع ما اخذ وتاديب المعتدين

﴿ زيارة القيصر للديار الفرنسوية ﴾

الجرائد الفرنسوية الواردة في كل بريد لا تخلو من تفاصيل تقديرية وافادات حقيقية عن ترآتيب زيارة القيصر وقرينته وبناته بما دل على ان هذا الحادث اصبح الان شغلا شاغلا للعقول فمن ذلك قد تقرر ان فخامة رئيس الجمهورية والوزراء ورجال الحاشية ورؤساء مجالس الشورى يستقبلون الضيف الامبراطوري بالاسطول في حد المياه الفرنسوية ومن هناك يصحبونه لدنكرك حيث يستعرض الاسطول الفرنسوي ـ وقد خصصت الدولة الفرنسوية مليونا ونصف من الفرنكات لضيافة القيصر ويقال ان جلالته لا يعرج في سياحته على باريز وانما يقتصر على المقام بقصر كامباني الذي كان منزلا لملوك فرنسا وهو قصر بديع قديم جدا ويقال ان في عزم الدولة ان تعرض بميدان رمس مائة وخمسين الف عسكري من جميع الطبقات العسكرية وسينخرط فيهم فرق من اهالي الجزائر مع بعض من اعيان القواد والفرسان

وقد اقترح مجلس شورى باريز ان يقام باحدى بطاح العاصمة تمثال تذكارا لزيارة القيصر لها في عام ١٨٩٦

﴿ الاستعمار في فلسطين ﴾

جعلت الصحف الاوربية وتبعتها بعض صحفنا العربية مسئلة فلسطين في هذين العامين شغلها الشاغل وبحثها المتواصل حتى شط بها كلامها الكثير الى اشتات الاحتمالات والظنون ثم اتسع لها المجال فجمعت كل ما قالت وتصورت واشاعت فاستحلبت منه استنتاجا لا أثر له من الحقيقة الا ما يتسلط عادة على مخيلة الهوس والهجس اذ لا يعقل ان دولة حريصة في باذخ سلطانها وكثير حذرها تدفع بقسم من املاكها الى البيع أو الهبة لملة أو أمة مخصوصة ترغب وحدها الاستئثار بالاستعمار وخيرات تلك الديار مطلقة اليدين بالحكم في قلب حكومة ملكية مطلقة سائدة لا منازع لها ولا شريك في ملكها

نشرت جريدة عربية بثغرنا امس مقالة طويلة ملخصها أن زعيم الامة الاسرائيلية العلية تشرف بمقابلة مولانا السلطان الاعظم فنال كل حفاوة واكرام وان الرجل عرض على جلالة الخليفة مشروع شراء أرض فلسطين وان المخابرات جارية بشأن ذلك وعند الختام قالت الجريدة المذكورة أن الاسرائيليين يرغبون بالنظر لنشاطهم ومسلكهم السامي الحكم في تلك البلاد المقدسة تحت سيادة الحكومة العثمانية مقابل مال يدفعونه لها حالا لتوطين اخوانهم القادرين على العمل والنفع والانتفاع من خيرات تلك البلاد ولم يمسك الكاتب اليراع عن الاطناب في مديحهم والثناء على حسن مقاصدهم حتى خلنا ان اليد التي خطت هذه السطور الكثيرة هي يد اسرائيلي لا شك فيها الى أن وقعت جريدة مصر الغراء بيدنا فتلونا بها نبذة صغيرة عن هذه المقابلة والظن في المشافهة المذكورة رواها مكاتب جريدة الدالى كرونكل في الاستانة الى جريدته كعادة كتاب الصحف الاوربية من ايراد الخبر واستنتاج نتيجة له ليكون ذا وقع وأهمية لدى القراء فعلمنا اذ ذاك ان جريدتنا العربية المذكورة اطلعت على هذه الرواية القصيرة الذيل فساءها انها وجدتها بتراء فعلقت عليها الشروح التى راقت لها ولم تروق لاحد من قرائها غير اليهود لان بيت المقدس يهم المسلم والمسيحي كما يهم الاسرائيلي سواء بسواء

ومع ذلك فاننا نريد أن نطارق باب هذا الموضوع بالتأني والعقل لنرى هل يجوز بحال من الاحوال سلخ ايالة أو (مملكة يهوذا) كلها عن دولة قسمها التاريخ لها منذ القدم بعد الحروب الصليبية الكبرى الدموية الهائلة فكانت بيدها وتحت حكمها موضع رضاء واغضاء الدول المسيحية جمعاء لعلمهم ان ديار فلسطين المقدسة اذا بقيت في يد العثمانيين تبقى حرة لكافة النحل والملل فهي مأمونة لا مطمع لاحد فيها مهما اشتد لهفه عليها وتمنيه الفوز بشرف امتلاكها وحمايتها

ومن صوب آخر فان كانت أقسام الممالك اليوم تعطى بالمال لارضاء الملل الاخرى التي لها بها معتقد خاص فالاولى طرحها في المزاد اذ كل الملل تود تقديس وحماية هذه الارض التاريخية المقدسة ومعتقد المسيحي بين كاثوليكي وارثوذكسي وبروتستاني لا يقل عن معتقد المسلم الحاكم السائد الآن فيها وكما ان للاسرائيلي فيها أثرا يود من صميم فؤاده الاستحواذ عليه والاستقلال به كذلك للمسلمين والمسيحيين آثار يرغبون أن تكون لهم لا لسواهم

والمعلوم أن الاسرائيليين مضطهدون من بعض الممالك النصرانية لتوغلهم في أمر ابتزاز الاموال وقد وجدوا الهجرة صالحة لهم للتخلص من نير الظلم والاضطهاد ولم يوسع أحد لهم هذه الطريق للاستيطان في بلاده إلا مولانا السلطان العاقل ولما كانت رغبتهم في فلسطين أكثر منها في سواها لانها ديار تاريخهم القديم ولمعرفتهم انها ذات أرض وسيعة مهجورة لا يشغلها انسان توافدوا اليها جماعات وآحاداً حتى بلغ عددهم الآن نحو ٢٢٠ الف وهو مع كثرته لا يعد بالنظر لاحتياج فلسطين للعمران كثيرا إلا من جهة أنهم جنس واحد له مطمع كبير مما جعل حذر الدولة عظيما ولغط الصحف أعظم ولذلك أصدر الباب العالي أمره بعدم قبول اسرائيلي جديد الا من كان زائرا حاجاً ويعطي الضمانة بأوبته متى قضي لبانته وهو على ما نظن سبب زيارة هذا الرجل ومطلبه الوحيد اذ يسوء هذه الامة أن تضيق عليها الدولة العثمانية هذا التضييق فلا تصرح لاسرائيلي بالتمتع بالزيارة والاقامة كغيره حرا مطلق الارادة

نحن لا ننكر ان أماني وآمال بني اسرائيل العودة الى امتلاك أرض أجدادهم وتأسيس مملكة يهوذا المتهدمة كما اننا لا ننكر أنهم أفادوا فلسطين كل الفائدة فجعلوها جنة فيحاء بعد ان كانت مجدبة قاحلة لكن هذا الامل بعيد التحقق وهاته الاماني قد لا يوفقون العمر كله الى بلوغها لعدم رضاء دولة من الدول بذلك فكيف ترضى دولتنا العلية به طمعاً في المال وهي أبت بيع كريد فى أشد أزماتها واقصى حاجاتها

﴿ محاولة قتل رئيس جمهورية امريكا ﴾

طير البرق يوم الجمعة الفارط نبا خطيرا في بابه الا وهو انه بينما كان المستر ماكنلي رئيس جمهورية امريكا في معرض بوفلو من عواصم الولايات المتحدة من امريكا محتفلا بهذا المعرض في هيكل الالحان وكان قد اتم خطابه في السياسة والتجارة اذ اقبل عليه رجل حسن البزة اسمه يمان اصله من اللاهستان وصافحه بيده اليمنى وكان بيده اليسرى مسدسة ملفوفة في منديل فاطلق عليه رصاصتين اصابتاه احداهما بصدره حيث سكنت تحت البشرة والثانية بالصفاق خرقت غشية المعدة فاخرجت الرصاصة الاولى وبقيت الثانية تحت المعالجة اما الهلع الذي عم العقول والفزع الذي استولى على قلوب الحاضرين في اعداد عشرات ان لم نقل مآت الالاف نساء ورجالا فلا يقدر ان يقوم بوصفه لسان او ان يفى به بيان وغاية ما يقال ان الناس كادوا ان يمزقوا الجاني أربا لو لم تختطفه اعوان البوليس وفي الحين بادر حذاق الاطباء لمعالجة الرئيس والمامول انقاذه من مخالب المنون اما الفاعل فهو من الاشرار الفوضويين دفعه لفعلته الشنعاء التشيع لمذهب الفوضى وقد اسف لهذا الحادث كل من كان عالما بصفات الرئيس ومكارم اخلاقه وقد وردت له ولقرينته رسائل تترى من ملوك اوروبا وقياصرتها وفخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية في ابداء دواعي الاسف والدعاء له بتمام المعافاة

الاهالي والبحرية

افادت اخبار باريز ان جناب السياسي الخطير مسيو البان روزى احد اعيان النواب بمجلس الامة رفع لوزير البحرية تقريرا في تاييد ما اقترحه من ادخال اهالي سواحل الجزاير وتونس في البحرية وقد تعرضت جريدة الطان لهذا التقرير فقالت ينبغى لنا ان نغير الحالة الراهنة لما ان لنا في ذلك مصلحتين احداهما عسكرية فانه اذا شبت نار الحرب بالبحر المتوسط بقيت ممالكنا بافريقيا منقطعة عن الديار الفرنسوية وعليه فمن الضرورة المتحتمة ان تجد البواخر الحربية التي تكون ترسخانة بنزرت مركزا لها تدور عليه الاعمال الحربية فى نفس الديار الافريقية انفارا من اهل المكان تؤخذ منهم عداد البحرية والثانية عمرانية اجتماعية فقد تبين من المفاوضات التي جرت فى دار الندوة الفرنسوية واتضح اتضاحا لا اخفاء بعده فى المفاوضات الاخيرة اننا اهملنا جانب اهالي القطر فوق الحد فقد استلزم الاستعمار انتزاع بعض مكاسبهم من ايديهم واخراجهم من اراضيهم وهي قوام واجدنهم فالواجب علينا ان نسعى لهم في الحصول على ما يعوض عنهم تلك الضايعات وقد كانت صناعة القنص وصيد السمك في قديم الزمن من الصنايع النافعة التي كان اهالي السواحل يتعاطونها وقد اخطانا في اهمالها حتى تلاشت وهذه الصناعة وحدها كافية لقوت الاف من العايلات راينا صيادة الايطاليان من دون بقية الاجانب اكثر الامم تعاصيا عن الامتزاج بالفرنسويين امتزاج الراح بالارواح وهم في غالب الاوقات من عابري السبيل معولون على الرحيل ولئن لم نقل بابعاد رعايا الايطاليان من تلك الاوطان فما المانع من اعانة اهالي سواحل الجزاير على مزاحمتهم في هذا الميدان وهذه هي الغاية من اللائحة التي قدمها مسيو البان روزي وصدق عليها مجلس النواب اولا فلا مانع من ابراز هذا الفكر من حيز القوة الى الفعل إلاّ التمسك باساطير الاولين فوزير البحرية يحمد على سعيه ويحظى بالفخر والشرف اذا يسلك مسلك الحزم في هذا الشان

تفنيد اشاعة

اشاع بعض الجرائد نقلا عن رواة الاخبار . وما آفة الاخبار الا رواتها ان اصحاب القهاوي بالجزائر ووهران وقسنطينة قد علقوا بمحلات القهاوي التي يجلس بها عموم الاهالي صور الذات الشاهانية على اثر الخلاف والفتور الحاصل في العلائق السياسية بين الدولة العثمانية والدولة الفرنسوية مما أوجب تشويش العقول تشويشاً يخشى معه من الاضطراب ولم نكن لنصدق بهذا الخبر لما نعلم من ان التظاهر بالعدوان لا ينشأ عنه الا الضرر والخسران حتى وقفنا في مكاتبة من باريز تؤيد هذا الظن استفيد منها انه قد ثبت من بحث الحكومة المحلية عما نسب لمسلمي الجزاير من المقاصد العدوانية انه لا اصل لما اشيع من نزوع الاهالي للعوث والفساد وان اهالي القطر لا اشتغال لهم بالسياسة لموالاتهم للدولة الفرنسوية إلا بعض انفار من المتبجحين الذين يعلقون على كل حادث امالا لا قبل لهم بها وانما سواد القوم مفطورون على السذاجة والبساطة كثيرا ما يسرع اليهم الميل الى الهرج بسبب جهلهم بحقايق الامور او لغلوفي الاوهام وذلك انصياعا الى راي كبرائهم وقد برهن كبراء القوم على صدق النية واخلاص التمسك باذيال الدولة الجمهورية فهم أبعد الناس عن موارد الكدر وركوب مراكب الخطر ومع ذلك فقد رات حكومة القطر من الحزم رغما على ذلك السكون ان يحتاط جناب الوالي العام ان يحدث بما يراه من الوسائل الناجعة

المسكرات من بواعث الجنايات

بعد ان ادرجنا الفصل الذي ظهر بالعدد ٦٥٩ تحت عنوان نصيحة لازمة وذكرنا به من الاسباب الحاملة على ارتكاب الموبقات معاقرة المسكرات وخلع العذار والتهتك بمحلات اللهو والفجور والحانات راينا من الحزم الاستمرار على البحث عن توارد ما ذكرناه من الوقوعات وقد سالنا فى هذا الخصوص بعض ماموري البوليس الذين لهم وقوف تام على حقيقة الامر خصوصا فى حادثة تستور التي كادت ان تقضي على انفاس الحازم الكميسار ماتاي اثناء مباشرته لماموريته فكان الذي استفدناه هو ان الباعث لمسعود على الهم بقتل هذا المامور الشرطي هو ادمانه على السكر وخبال عقله نوعا من شرب المقطرات وقد شهد بذلك خليفة المكان واكد هذه الحالة لرجال البحث فجاء هذا الخبر مؤيدا لما اسلفنا ودل على اننا لم نخط المرمى فى بيان اسباب تلبس اوباش القوم بالجنايات واضمارهم احيانا اشر المقاصد التي يسولها لهم شيطان السكر ولا خصوصية فى ذلك للتونسي فكل مدمن على المسكرات مظنة العدوان والجنايات في سائر الاقطار والجهات ولذلك يجب على الهياة الحاكمة ان تدبر في تخفيف وطاة هذه الحالة المحطة بالكرامة المخلة بمكارم الاخلاق والاداب ولو كره الخمارون ومقطري المسكرات وخسروا من وراء التضييق على باعة المسكرات خسائر مالية هي في جانب حفظ الاداب والاخلاق من المفاسد لازمة لزوم العلاج للعليل وقد وقفنا في هذ الخصوص باحدى الجرائد الفرنسوية على فصل جاء فصل الخطاب في هذا الباب فاحببنا وضعه نصب اعين حضرة القراء ليكونوا على بينة مما ذكرنا واليك ذلك ملخصا

اصبح كتاب الجرائد بفرنسا يبذلون قصارى المجهود اهتزازا لمضار المسكرات وهي مسألة اهتم بها كل من ساءته حالة الهياة الاجتماعية الحالية وهالته العواقب الوخيمة التي يعود بها هذا الداء باعلى كامل الجيل الاتي بعد وكلهم اجمعوا على ان المسكرات موثرة على النفوس في اقتراف الجنايات ولاكن لاباس مع ذلك بذكر الملحوظات التي جاءت بها الاحصاءات الرسمية وايقاف العموم عليها فهي تدل دلالة وجيزة على انه لابد من ان يلقى لهذا الداء ناجع الدواء

كان ذكر المسيو كوست عند كلامه على تفشي داء السكر وما فيه من المضار للنفوس ان المتادين على شرب المسكرات يتوارث اولادهم سقامة بنيتهم عنهم فاذا ولدوا كانت عليهم سيماء الوهن فى البنية والعقل سواء ماتوا فى حالة الطفولية او انسلوا واستولت عليهم ادواء الهزل والامراض السلطانية في حد البلوغ

ولو كان ذلك الضرر قاصرا على ضعف النسل وتناقص عدد السكان لقلنا عفوا ولاكنه مهول بالنسبة الى ارتكاب الجنايات وكفى بذلك دليلا وتبيانا تصفح اخبار الجرائد اليومية وما تنشره من المرافعات والمحاكمات لدى المحاكم التاديبية والجناحية فمنها يتصور الانسان السلطان الاقوى الذي لداء السكر على العقول فى الفتك بالانفس والارواح وقد استطلع المسيو راوول لوروا احوال السكر بمقاطعة االور وهي مقاطعة كانت فى السنين الاخيرة سالمة من هذا الداء فادرج جملة ابحاثه فى رسالة ضمنها احصاء جديرا بان يتعظ به كل غافل ينشق له القلب القاسي وضح فيه حالة المدمن على المقطرات وذكر ان الجنايات المزعجة التي ظهرت فى السنين الاخيرة انما نجت عن غليان قدر العقول المخدرة لا محالة وان داء السكر يتوارثه الولد عن والده فيزداد الولد مختوما بخاتم والديه متخلقا بما لهم من الاخلاق الضيعة وقد اصبحت السجون طافحة بكثير من المساكين قد اوقعتهم هذه المحنة فى مهواة الذل والهوان وقد اختبر المسيو مارامبه كاتب محكمة سان بلاجيه تأثير المقطرات في ٢٩٥٠ مسجونا فثبت لديه ان منهم ٨٨ فى المائة من شاربي المقطرات صدر الحكم عليهم بالسجن لاعتدائهم بالضرب والجرح و (٧٨) في المائة منهم لارتكاب السرقات و (٥٣) في المائة منهم لقتل النفس

وثبت لدى الحاصي ما يدل على عكس هذه القضية مما هو اهم وانفع وذلك انه في سنة ١٨١٠ كان الراهب ماتيو قام في بلاد ارلانده بالوعظ والتحذير من داء السكر وذكر مضار المقطرات فلا الفضاء بوعظه وتقادت النفوس لخطابه فنتج عن ذلك تناقص عدد السكارى وغلقت ٢٣٧ خمارة كما غلق احد سجون مدينة دوبلين وصار عدد مساجينها ١٦٠٠ مسجونا بعد ان كان يبلغ ٣٢٠٠ سجينا ولم يقع القصاص في تلك السنة إلا على فرد واحد بعد ان كان عدد المقتص منهم تسعة وخمسون وهكذا ثبت من احصاء وزارة العدلية بالديار الفرنسوية انه مهما ازداد اقبال العامة على شرب المقطرات وكثر عدد الحانات والخمارات ازدادت الجنايات وثبت من احصاء حاكم روان سنة ١٣٤٩ ان عشرين من المحاربين قطاع الطريق كان منهم تسعة عشر من الذين ترشحوا فى الخمارات فكيف يامن الآن وقد تضاعف هذا الداء عشر مرات بتفشي داء السكر بالمقطرات يتوارثه الولد عن والديه خصوصا وقد ثبت ان ذلك السكر يورث خبال العقل والجنون ويحمل النفس على قتل الانفس البرية فيضر بالعمران وببنية الانسان ويهدم البيوت ويشتي العيال ويلقي المرء في مهاوي الذل والهوان قبل ان يذهب بحياته ويقضي على انفاسه فهو السم الناقع ومطية الجنون والخبال ورذايل الاعمال

وقد قال فيه الشيخ غلادسطون انه اضر على العالم من افات الهلاك الثلاثة وهي القحط والوباء والحرب فطوبى لمن سعى في تخفيف هذا الداء وقاومه بصنوف الجد والاعتناء حتى يقي افراد العمران البشرى من دواعي الفساد ونقصان العقل والنفس والبدن من وخيم عواقبه رحمة بالعباد وتخليدا لحسن الذكر في اكناف البلاد

حوادث داخلية

﴿ عناية تشكر ﴾

اهتمت الدولة المحمية بمشاركة جمعية الاوقاف في الظروف الاخيرة بتحسين حال المساجين الوافدين للمعالجة على محلات المستشفى الصادقي فقررت باذن وزيري سامي الزيادة في اجور نفقاتهم على خزينة الدولة واخذت جملة مصاريفهم عليها بعد ان كان الكثير منهم يعالج على صندوق المستشفى وقد بلغنا ان هاته العناية صدرت بموجب طلب من جناب رئيس جمعية الاوقاف الذي اعارته الحكومة في هذا الخصوص اذنا واعية وصرحت له في مكتوب رسمي باستحسان صنعه وشكرته على اهتمامه بتخفيف كربات البائسين والمحتاجين فنحن نقدم للحكومة الساهرة على المصالح العامة وافر الثناء ونسأل لها كمال التوفيق

﴿ قاعة الرسائل البرقية ﴾

عشية يوم السبت بعد الزوال بخمس ساعات ونصف فتحت قاعة الرسائل البرقية التي قامت بتاسيسها شركة فورني الاخبارية وعهدت ادارتها بالحاذق اللبيب مسيو لوبورجو الكائنة بنهج البحيرة داخل باب البحر وقد خصصت باكورة الافتتاح باصحاب ومحرري الجرايد المحلية على اختلاف لغاتها وبهذه المناسبة اعد مسيو اودع صاحب المحل هذه القاعة جميع الوسائل البرقية في الحوادث اليومية وطرزها بجميع ما تنبغي معرفته للعموم كاوقات سير الارتال والفابورات وتراتيب ومعالم الجمارك وكل ما هو مستحدث ومستجد من الصور وتماثيل والخرايط فى الحوادث الحالية كمناظر حرب الترنسفال وغير ذلك مما يهم النبيه الوقوف عليه ويبقى هذا المحل الذي جمع بين الحسن والافادة مفتوحا كل يوم من الصباح الى نصف الليل وفي ما اذا حدث حادث خطير الى الصباح

وقد اكد لنا صاحب المحل انه سيعلق جميع الاخبار المفيدة فى السياسة والتجارة مترجمة للغة العربية حتى تعم الفائدة ساير الراغبين في الاطلاع من ساير طبقات السكان وبعد الاطلاع على تفاصيل هذا التاسيس النافع لكل من يحسن اللغات الاوروباوية تناول المدعوون صنوف المبردات وانواع المبردات على مايدة الاكرام التي اعدها لهم مسيو بورجو في هذا المقام ثم انصرف الجميع شاكرين لحسن هذا الصنيع العايدة منفعته في هذه الحاضرة على الجميع

ثبت البحث الذي وقع في حادثة الافرنج الذي وجد غريقا ببير بالشرقية ان وقوعه في الجب لم يكن بفعل فاعل وانما هو بمجرد القضاء الذي ساقه الى حيث وجد حتفه

استلفات

لقد ضجر وتشكى كثير من السكان الذين تقضي عليهم مصالحهم التجارية والزراعية بالتردد على سوق الفحص وخصوصا فلاحة المكان وطنيين كانوا او فرنج لعدم موافقة اوقات وصول قطار سكة الحديد الموصل لهذا الفرع للاوقات المناسبة فان القطار الذي يقوم صبيحة يوم السبت وهو يوم انعقاد السوق لا يتحرك من محطة تونس إلا في الساعة الثامنة واربعين دقيقة بحيث يصل لمحطة الفحص فى الساعة ١١»٢٩ قرب الزوال فلا يتمكن الراكب من حضور وقت انعقاد السوق

كما ان الواردين على السوق من زغوان او الحاضرة لا تمكنون من العود الى اشغالهم ومنازلهم الا بتعب كبير ومشقة فادحة فمن اراد العود لمصدره بعد انفضاض السوق للحاضرة لا يتأتى له ذلك الا في الساعة الرابعة ونصف والعائد الى زغوان يركب فى ذلك القطار الى محطة سمنجة حيث ينزل وينتظر الى الساعة السابعة ونصف ورود القطار القادم من الحاضرة عرضة للحر والبرد مع انه من مصلحة الكمبانية تكثير سواد الركاب فى ذلك اليوم بانتظام سير الارتال على الوجه الكافل بمصلحتها العائد براحة السكان الذين ساعدوا بدفع المجابي على هذا المشروع

ولما كانت مصلحة العمران وداعي توسيع نطاق الزراعة والتجارة بهذا المركز من المقاصد التي بعثت الحكومة على مد هذا الفرع وكان من مصلحة الكمبانية توفيرا للارباح بتكثير اعداد الركاب سيما يوم انعقاد السوق فمن اتمام تلك المقاصد والمساعدة على تنمية العمران بهذا المركز ان تكون اوقات سير الارتال مناسبة موافقة لاوقات المعاملة خصوصا يوم انعقاد السوق ولاضاعت الفائدة وذهب الغرض من التكاليف التي اقتضاها هذا الفرع ولذلك راينا من خدمة المصلحة العامة تنبيه جناب ادارة كمبانية بونقالمه لرفع هذا الحرج وازالة هذا المانع من طريق العمران واجابة ملتمس السكان الذين طالما قدموا العرايض فى هذا الشان باسعافهم واجابتهم لمطلوبهم اجابة تقتضيها مصلحة التجارة والعمران

اعانة على اتمام بناء جامع سوق الخميس

٤٦٨٨,١٠ جملة الجامعة قبله

من توزر

١٠	القاضي الشيخ السيد يوسف بن عون
٦	المفتي الشيخ السيد ابوبكر الصديق
١٠	الخليفة السيد عمار بن العبيدي
٥	السيد عبد الحفيظ بن احمد نائب الجمعية
١٠	السيد يوسف بن صالح شيخ مسغونه
٥	العدل السيد سليمان بن صالح بوعلاق
٥	السيد محمد بن الخازن شيخ الزبدة